العهود المحمدية

- روى أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا : [[من نام وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه]] . والغمر : هو ريح اللحم وزهومته . وروى الترمذي والحاكم مرفوعا : [[إن الشيطان جساس لحاس فاحذروه على أنفسكم من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه]] . وفي رواية للطبراني بإسناد حسن : [[من بات وفي يده ريح فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه]] . والوضح : المراد به هنا البرص . وروى الديلمي مرفوعا : [[لا تبيتوا القمامات في بيوتكم فإنها مبيت الشيطان]] . وفي رواية : [[فلا تبيتوا منديل الغمر في بيوتكم فإنه مبيت الشيطان]] . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نتعاطى شيئا يؤذى الملائكة الكرام الكاتبين ويقرب منا الشيطان وهذا العهد لا يقوم به إلا من نور ا تعالى قلبه ولطف حجابه حتى يصير مؤمنا بحضور الملائكة وإن لم يرهم .

وقد بالغ أخي أفضل الدين C في الأدب مع الملائكة الكرام الكاتبين فكانوا يكلمونه ويكلمهم لكن لا يراهم فإنه لا يجمع بين رؤية الملك وسماع كلامه إلا الأنبياء فقط أما غيرهم فإن وقع أنه رأى ملكا لا يكلمه الملك وإن كلمه لا يرى شخصه .

وقد كان ثابت البناني Bه يتحادث كثيرا مع الملكين الكاتبين ويسلم عليهم صباحا ومساء فيقول لملائكة النهار أو ملائكة الليل إذا نزلوا السلام على الملكين الكريمين الكاتبين الحافظين اكتبا : { بسم ا الرحمن الرحيم . قل هو ا أحد . ا الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد . أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أن الجنة حق . وأن النار حق وأن الصراط حق وأن الميزان حق : { وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور } . اللهم إني وهذا اليوم أو هذه الليلة خلقان من خلقك فلا تبتلني فيه أو فيها إلا بالتي هي أحسن ولا تزين لي فيه أو فيها جراءة على محارمك ولا ارتكابا لمعصيتك ولا استخفافا بحق ما افترضته علي اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها : { إن ربي على صراط مستقيم } . اللهم إني أعوذ بك في هذا اليوم من الزيغ والزلل ومن البلاء والبلوى ومن شر شماتة الأعداء ومن الظلم ومن دعوة المظلوم ومن شر كتاب قد سبق . اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي ولا مصيبتي في ديني ولا تسلط علي بذنوبي من لا يرحمني ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم .

وقد تقدم في الحديث أن الملائكة تتأذى بما يتأذى به بنو آدم ومما يتأذى منه بنو آدم رؤيتهم العورات وشمهم القاذورات فلا ينبغي لمؤمن أن يكشف عورته خاليا حياء من الله ومن الملائكة .

وقد كان أبو يزيد البسطامي إذا أراد أن يدخل الخلاء يبسط رداءه ويقول للملكين اجلسا أكرمكم الله حتى أقضي حاجتي .

وكان الإمام البخاري يقلل أكله حتى انتهى إلى الاكتفاء في اليوم بثمرة أو لوزة فقيل له في ذلك فقال : حياء من الملكين حتى لا يكثر ترددي إلى الخلاء ويشمون من أجلي الرائحة الكريهة وكذلك أدركت سيدي محمد بن عنان وسيدي تاج الدين الذاكر يفعلان ذلك .

وأخبرني الشيخ عبدالباسط خادم الشيخ تاج الدين أنه قلل الأكل حتى صار يدخل الخلاء كل أسبوع مرة وجميع وضوئه في الأسبوع لكل صلاة كان تجديدا لا عن حدث فرحمة الله على أهل الأدب